

محمود شلبي

إني لأجد ریح يوسف

الناشر  
دار الفكر للنشر والتوزيع  
عمّان - ص.ب : ١٨٣٥٢٠

إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَٰ

محمود شبلي

إني لأجدك في يوسف

الناشر  
دار الفكر للنشر والتوزيع  
عمّان - ص.ب. : ١٨٣٥٢٠

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٩٨٢ / ١٤٠٢ هـ

اللَّهُمَّ اِنَّا نَسْتَعِينُكَ . . .

اللَّهُمَّ . . .

منك . . .

وإليك

محمود شلبي

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مُقَدِّمَةٌ

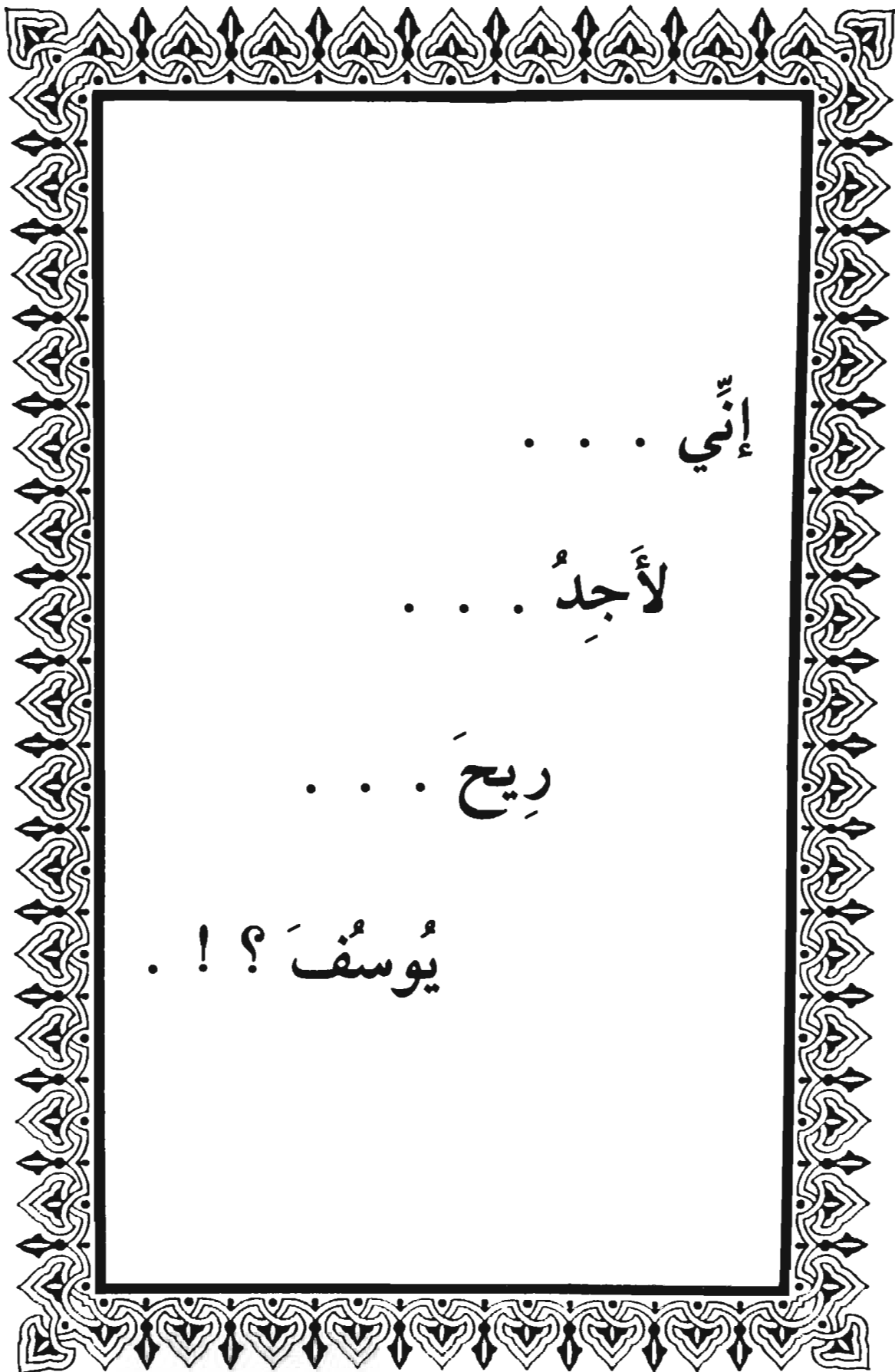
الحمد لله رب العالمين . . .  
والصلاة . . . والسلام . . . على خاتم النبيين . . .  
وبعد . . .  
ماذا أعني . . . بـ « ریحَ يوسفَ » ؟ !!  
أعني . . . رائحة الجمال . . .  
جمال التجلي . . .  
جمال التجلي الإلهي . . .  
أي . . . إنِّي أشمُّ . . . رائحة تجلي . . . الجمال  
الإلهي !!!

رائحة . . . زكية . . . ندية . . . قدسية !!!  
« لولا أن تُفندونِ » !!!

محمود شلبي

١٤٠١ هـ

١٩٨١ م



أبي . . .

لأجد . . .

ريح . . .

يوسفَ ؟ ! .



تَجَلَّى . . . جماله . . . سبحانه . . .  
في بشر . . . اسمه « يوسف » . . .  
فلم يصبر أبوه على فراقه . . .  
« إِنِّي لِيَحْزُنُّنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ . . . »  
ولم يستطع إخوته . . . تفسيراً . . . لحب أبيهم  
ليوسف . . .  
« لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْمَا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ  
« إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . . . » !!!  
ولو قد أدركوا لماذا يحب أبوهم يوسف . . . ما قالوا ما  
قالوا !!!  
ولكنهم لم يجدوا ريح يوسف !!!  
لم يشموا . . . رائحة التجلي . . . تجلى الجمال  
الإلهي في يوسف . . .

لم يجدوا . . . ما وجده يعقوب !!!  
ونظرت امرأة العزيز . . . الى جمال الصورة . . . الى  
جمال الغلاف . . . الى جمال الظاهر . . . فشغفها  
حُباً !!!

فكيف لو أبصرت جماله الممكنون ؟ !!

ربما أصابها الجنون !!!

« امرأة العزيز تُرَاوِدُ

فتاها عن نفسه

» قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا

« إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ . . . » !!!

وقولهنَّ هذا . . . دليل على أنهنَّ قد شغفهنَّ حُبًّا !!!

« فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ  
مُتَّكِنًا

» وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا

» وَقَالَتْ أَخْرِجِي عَلَيْنَهُنَّ « !!!

فماذا كان منهنَّ . . . اولئك اللائعات ؟ !!

« فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا

بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ . . . » !!!

قد شغفهُنَّ . . . كلهنَّ . . . حبًا !!! .  
فما كان اللوم منهنَّ . . . إلا غيرة منهن . . . ورغبة  
منهنَّ . . . فيه !!!  
« وإلا تَصْرِفُ عَنِّي كَيْدَهُنَّ  
« أَصْبُ إِلَيْهِنَّ » !!!  
كلهنَّ . . . يراودنه !!! فبعد أن كانت فتنة واحدة فتنة  
امرأة العزيز . . .  
صارت . . . فتن جميع هاتيك الجميلات !!!  
وانتصرت عليهن امرأة العزيز . . . وأعلنت :  
« فَذَلِكُنَّ  
« الَّذِي لُمْتُنِّي فِيهِ » !!؟  
وغلبها حُبُّه . . .  
فمزَّق حياءها . . . فهتفت على ملأ منهنَّ :  
« وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ  
« فَاسْتَعْصَمَ  
« وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ  
« لَيُسْجَنَنَّ  
« وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ » ، ، !!!

هكذا . . . أصابها الجنون !!! جنون حبّه . . حبّ  
الصورة . . . فكيف لو أبصرت جماله المكنون !!!؟  
وغاب يوسف . . . عن أبيه سنين . . .  
ولكن . . . ريح يوسف . . . لم تغب عن يعقوب !!!  
إنه . . . ليجد ريح يوسف . . .  
ولكن القوم لا يفهمون !!!  
ولا يستطيعون أن يفهموا . . . لأنهم محجوبون !!!  
« وتَوَلَّى عَنْهُمْ »  
لأن ريحهم خبيث . . .  
وهو يريد ريح يوسف !!!  
« وقال »  
« يا أسْفَى على يُوسُفَ » !!!؟  
يا أسفا . . . على بُعد . . . ريح يوسف !!!  
« وَاَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ  
« مِنْ الْحُزْنِ  
« فَهُوَ كَظِيمٌ » !!!؟  
يكظم حزنا . . . لا يستطيع بثّه إلى أحد . . .  
لأنهم لا يفهمون !!!

« قالوا :

« تالله تفتؤ تذكُر يوسفَ

« حتى تكونَ حرَضاً

« أو تكونَ مِنَ الهالكين » .. ؟!!!

إنهم لا يفهمون ...

لا يفهمون أنه حزين ... على فقد ... ريح

يوسف ... ريح ... تجلي الجمال الإلهي !!! وهذا

لا يعلمه .. منه .. إلا الذي تجلَّى .. بجماله ..

على يوسف !!!

« قال :

« إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ

« وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ

« مَا لَا تَعْلَمُونَ » .!!!

وأعلم ... أن الجمال الإلهي ... تجلَّى ... في

يوسف ... وهذا ... ما لا تعلمون !!! ثم وجد ...

يعقوب ... ريح يوسف ... فدفعه ما يجد من ريحه ان

يقول لبنيه :

« يَا بَنِيَّ

« اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ

« وَلَا تَيْسُّوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ

« إِنَّهُ لَا يَيْسُّ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ. «!!!

إنه ... يجد ريح يوسف ... إنه ... يشم ...

رائحة .. تجلي الجمال الإلهي ...

يشمها ... هو وحده ... ولكن ... لا يدري ...

أين يوسف؟!!! ولكن ... ريح يوسف ...

موجود ... وقائم!!!

ومضى أربعون عاما ... على فراق الصورة ...

فراق يوسف ... لأبيه ...

وكان طيلة هذه الأربعين .. يجد ريح يوسف!!!

حتى شاء ... من تجلى ... بجماله ... على

يوسف ...

أن يكشف عن يعقوب ... حزنه ... على فراق صورة

يوسف ...

« وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ

« قَالَ أَبُوهُمْ :

« إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ

« لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ . . . » !!!  
اقتربت منه . . . هذه المرة . . . ريح يوسف !!!  
ولكن أهل الحجاب . . . لا يفهمون !!!  
فأقسموا بالله . . . مرة أخرى . . . أن أباهم ما زال في  
تخريفه الذي كان فيه !!!  
« قالوا :

« تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ » !!!  
إنهم يُقسمون . . . إنهم لا يشمُّون !!!  
« فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ « أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ  
« فَارْتَدَّ بَصِيرًا  
« قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ » .  
وعادت عيناه الشريفتان . . . الى تمام الابصار . . .  
حين عادت إليه صورة يوسف . . .  
صورة . . . تجلي الجمال الإلهي . . .  
وقرَّت عوينات يعقوب . . .  
والتقى . . . بالصورة اليوسفية . . . مرة أخرى . . .  
« فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ  
« آوَى إِلَيْهِ أَبْوَيْهِ . . . » !!!

وَقَرَّتْ عَوِينَاتُ يَوْسُفَ بِأَبِيهِ مَرَّةً أُخْرَى . . .  
وَوَجَدَ يَعْقُوبَ . . . رِيحَ يَوْسُفَ . . .  
وَوَجَدَ يَوْسُفَ . . . رِيحَ يَعْقُوبَ . . . شَمًّا هَذَا . . .  
ذَاكَ . . .

وَشَمًّا ذَاكَ . . . هَذَا . . .

« وَرَفَعَ أَبُويَهُ عَلَى الْعَرْشِ

« وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا !!!

خَرُّوا . . . جَمِيعًا . . .

لَهُ . . . لِلَّهِ . . .

لَمَنْ . . . تَجَلَّى . . . بِجَمَالِهِ . . . عَلَى يَوْسُفَ . . .

هَنَالِكَ . . . هَتَفَ مَجْلَى الْجَمَالِ :

« يَا أَبَتِ

« هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ

« قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا !!!

فَأَتَتْ بِهِ ...

قَوْمَهَا ...

تَحْمِلُهُ ... !؟



الطفولة . . .

هي صنعة الله . . . . التي لم يفسدها تدخل  
الانسان . . .

ولذلك كانت . . . وستظل . . . أبهج مجلى . . . من  
مجالى . . . التجلي الإلهي . . .

نجلى الجمال الإلهي !!!

انظر الى الطفل . . . ساعة ولادته . . . ساعة خروجه من  
عالم الغيب . . . غيب البطون . . . الى عالم الشهادة  
. . . عالم الدنيا . . .

تشهد فيه . . . الجمال . . . والفطرة . . . والبراءة . . .  
وحسن الصنعة . . . واتقان التركيب . . .  
هذا عن الطفولة عموما . . .

فكيف اذا كان الطفل . . . خلاصة الطفولة . . . بل  
خلاصة الخلاصة ؟!!!

بل كيف اذا كان ذلك الطفل . . . ثمرة ابداع إلهي . . .  
جديد ؟!!

ثمرة ناموس . . . لم يحدث من قبل . . . ولن يحدث فيما  
بعد ؟!!!

إنه حتماً يكون . . . أبداع وأجمل . . . من كل طفل  
يكون . . .

لأن الأطفال جميعاً . . . يكونون نتيجة التقاء الذكر  
والأنثى . . .

وهذا الطفل وحده . . . كان ثمرة . . . كن . . .  
فيكون !!!

فكيف اذاً يكون ؟!!!

شيء جميل . . . ولكن فوق الجمال !!!

فمن هو هذا الطفل العجيب ؟!!!

إنه . . . ذلك الذي . . . « اسمه المسيح عيسى ابن  
مريم » !!!

فإذا أردت أن تشهد . . . تجلي الجمال الإلهي . . . في

صورة أبهج من البهجة . . .  
فاشهد . . . صورة الطفل . . .  
عيسى ابن مريم . . . ساعة ولادته . . .  
وهو على فطرة الفطرة . . .  
خلَّقه . . . ربُّه . . . في مريم . . . كيف شاء . . .  
ثم أخرجه . . . كيف شاء . . .  
فكيف كانت صورة . . . ذلك الجميل !!!?  
ذلك الذي . . . امتاز على كل طفل . . . كان أو  
يكون . . . بشيءٍ . . . كان من عجائب . . . كن . . .  
فيكون !!!?

اما الفجاءة . . . فكانت :  
« . . . فأرسلنا إليها رُوحَنَا  
« فتمثل لها بشرًا سويًّا . » !!!  
جبريل . . . عليه السلام . . . وما أدراك ما جبريل !!!?  
فجأة . . . وهي في خلوتها . . . يقف أمامها . . . في صورة  
انسان جميل !!!  
فتموجت . . . الى ربها :  
« قالت :

« إني أعودُ بالرحمنِ مِنْكَ  
« إن كنتَ تَقِيًّا . » !!!  
فكانت الفجاءة الأخرى :  
« قال :

« إنما أنا رسولُ ربِّكَ  
« لأهَبَ لكَ غُلاماً زَكِيًّا . » !!!  
غُلاماً . . . طفلاً

زكيا . . . طاهرا مطهرا . . . راقيا ليس كمثل رُقِيَّه  
رُقِيَّ !!!

كيف ذلك يكون . . . ومتى يكون . . . ومِن أين  
يكون ؟!!!!

هنالك . . . رُقِيَّت مريم . . . رُقِيًّا عظيما . . .  
إن التي اصطفاهَا . . . وطهرها . . . واصطفاهَا . . . على  
نساء العالمين . . .

تواجه تجربة . . . لم تواجهها امرأة في العالمين !!!  
« قالتُ :

« أنى يكونُ لي غُلامٌ ؟ !!  
سؤال موجهٌ . . . الى جبريل !!!

ويؤكد الاستحالة :

« وَلَمْ يَمَسَّنِي بَشَرٌ » !!!

قطّ !!!

« وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا » !!!

قطّ . . .

لا مساس . . . لا في حلال . . . ولا في حرام . . . فأننى

يكون لي غلام ؟ !!!

هنالك أجاها جبريل . . .

وجوابه حقّ !!!

« قال :

« كذلك

« قال رَبُّكَ . . . » !!!

فعلمت . . . هنالك . . . أن الأمر . . . وافع . . . ما

له من دافع !!!

« هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ » !!!

ذوّبي . . . يا مريم . . . عقلك . . . فإن قدرة الله . . .

لا تدركها العقول !!!

« وَلَنَجْعَلَنَّ آيَةً !!!

آية ... متجددة .. على مرّ الزمان ... لا تبلى ...  
« للناسِ » !!!

لجميع الناس ... في جميع العصور ...  
شاهدة على قدرتنا !!!  
« وَرَحْمَةً مِّنَّا » !!!

للحيارى ... والتائهين ... في ببداء الضلالة ...  
ورحمة ... تسري في قلوب الذين اتبعوه ...  
« وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ... » !!!  
فهو ... آية ...  
وهو ... رحمة منّا ...

لأنه مظهر ... تجلي الجمال ... الجمال الإلهي !!!  
« وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا » ... !!!  
واقعا ... حتمياً !!!

هنالك ... أيقنت مريم ... ثم ازدادت يقينا ...  
وتصديقا ... بكلمات ربها ...  
« وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا ... » !!! ونفخ جبريل فيها !!!  
« فَنفَخْنَا ... فِيهَا ... مِنْ رُّوحِنَا ... » !!!

فماذا كان !!!؟

« فَحَمَلَتْهُ ... » ???  
يا أيها القلم ... تكسّر ... فإنّ أحداً ... لا  
يستطيع ... أن يصور ... كيف كان شعور العذراء  
آنذاك ??? بأبي هي وأمي ... وهو يتخلّق فيها ...  
وهي ... وحدها ???

هنالك ... علّت ... مريم ... فوق النساء  
جميعاً !!!

إن القدرة ... تتجلى فيها ... في جمال ...

والجمال ... يتجلى فيها ... في قدرة !!!

« فانتبذت به مكاناً قصيًّا . » !!!

أقصى ... ما تستطيع ... من البعد عن الناس ...  
وحدها ???

مقاماتهم علياً ... وأحوالهم هي الأحوال الحُسنى !!!

المفاجأة الأخرى :

« فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ ... » !!!

وحدها ???

يا أيها الخلق جميعاً ... ها هي العذراء وحدها !!!

ها هي تعاني المخاض ... وحدها ???

لا أحد معها !!!

واستوت هنالك العذراء . . . على عرش التجريد !!!

« إلى جذع النَّخْلَةِ . . . » !!!

استندت إليه . . . تستر به . . . فاهتزَّ طرباً !!!

فتموجت . . . الى ربها :

« يَا لَيْتَنِي مِتُّ

« قَبْلَ هَذَا

« وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا » . . . !!!

العذراء تتأوه . . .

فتفتح السماوات . . .

وتتنزل الآيات ترى !!!

لقد خرج الطفل الجميل . . . من بطنها . . .

خرج مجلى . . . الجمال الإلهي . . .

خرج ثمرة الكلمة . . . كن . . . فيكون . . . ها

هو . . . عيسى ابن مريم . . .

ها هي الصورة . . . في عالم الدنيا . . .

وها هو ساعة ولادته . . . يناديها . . .

فتظهر آية من آيات ربه . . . فيه . . . « وَلَنَجْعَلَنَّ آيَةً

للناس « !!!  
وكانت المفاجأة :  
« فَنَادَاهَا » ؟ !!!  
فورا . . . وقبل أن تتم تأوها . . . ناداها :  
« مِين تَحْتِهَا » !!!  
« أَلَا تَحْزَنِي » !!!  
لا تحزني ؟ !!!  
ونظرت العذراء . . . الى طفلها . . . وهو يناديها . . . في  
حزنها . . .  
فكانت آية . . . تنظر الى آية !!!  
ثم المفاجأة الأخرى :  
« قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ  
تَحْتِكَ سَرِيًّا » . . . !!!  
طفلا عظيما . . . لا يدانيه أحد في عظمته . . . وجعل لك  
سريًّا . . . جدولا منه تشرين . . .  
كيف كان شعورها . . . والمولود لساعته . . . يناديها . . .  
ويكلمها . . . ويناغيها ؟ !!!  
ثم المفاجأة الأخرى :

« وهزِّي إليكِ

« بجذعِ النَّخْلَةِ . . . » . . .

فمستَّ بيدها . . . الجذع الجاف . . . فاخضوضر

لفوره . . . . . وتخلقتُ أغصانه . . . وبدت ثماره

لفوره . . . بل ونضجت وتساقطت !!!

« تُسَاقِطُ عَلَيْكَ » فوراً . . . تتساقط الرُّطبات عليك . . .

« رُطْباً جَنِيًّا » طرياً . . . طازجاً . . . حديث عهد بربه !!!

وحدث كل هذا . . . في . . . لا . . . زمان !!!

آيةً أخرى . . . « وجعلناها . . . وابنها . . . آية

للعالمين » !!!

ثم المفاجأة الأخرى . . .

المولود لساعته . . . يقول لأُمَّه :

« فَكُلِّي

« واشربني

« وقرِّي عيناً . . . »

كُلِّي من الرُّطب . . . واشربي من الجدول . . .

وافرحي . . . بنعمة الله . . . التي أنعم عليكِ !!!

ثم المفاجأة الأخرى . . . من المولود لساعته !!!

« فَأَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا  
فَقُولِي »

« إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا  
« فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنسِيًّا » !!!  
« لَا تَتَكَلَّمِي . . . قَطُّ !!! »

ثم ماذا ؟ !!!  
« فَاتَتْ بِهِ قَوْمَهَا  
تَحْمِلُهُ . . . » !!!

مشهد خالد . . . من مشاهد . . . تجلي الجمال  
الإلهي . . .

العذراء . . . تحمل على يديها . . . وتضم إلى  
صدرها . . . وليدها . . .  
تحملة ؟ !!!

تحمل . . . صورة تجلي الجمال . . .  
كيف كان جماله آنذاك ؟ !!!

أعلى جمال . . . في أعلى صور التجلي !!!  
الصنعة الإلهية . . . مضافاً إليها . . . القدرة الإلهية . . .  
في مظهر جديد !!!

كل الأطفال . . . من قانون واحد . . .  
إلا هذا الطفل . . . من تركيب جديد !!!  
ليفجأ به الناس « آية للناس » . . .  
فيعلموا . . . أن النواميس . . . يجريها . . . متى  
شاء . . . ويغيرها متى شاء . . .  
وأن القدرة . . . تُقيدُ . . . ولا تُقيدُ . . .  
وألغت المفاجأة عقولهم . . . فاتهموها . . . وكبرت كلمة  
تخرج من أفواههم !!!  
« قالوا :

« يا مريمُ لقد جئتِ شيئاً فريئاً .  
« يا أختَ هارونَ ما كان أبوكِ امرأً سوءٍ وما كانت أمُّكِ  
بَغِيًّا . . . » !!!

هكذا . . . بلا تفكير !!!  
غاب عنهم جمالُ التجليِّ . . .  
فذهبوا الى سفولِ التدلِّيِّ !!!  
فلم تنطق العذراء . . . ولكن :  
« فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ . . . »  
الى المولود لساعته !!!

فازدادوا عجباً :

« قالوا :

« كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا . » ؟!!!

فكانت المفاجأة الكبرى :

« قالَ :

« إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ... » !!!

المولود لساعته ... ينطق نطق الأنبياء ...

ويعلن حقيقة كل مولود ...

وحقيقة كل مولود ... « إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ » !!!

هذه حقيقة كل مولود ... لو نَطَقَ لنطق « إِنِّي ...

عَبْدُ ... اللَّهُ » !!!

« كل مولود يولد على الفطرة » !!!

وهذه هي فطرة الله التي فطر الناس عليها ...

فكان نطقه آية ... أن تكلم في المهد صبياً ...

وكان نطقه نيابة ... عن حقيقة كل مولود يولد ... كان

أو يكون ...

وكان هذا المشهد ... إشارة إليه ... الى قدرة

الله ... الى آيات الله ... الى الله ... « فَأَشَارَتْ

إِلَيْهِ» !!!

وتجلىَّ الجمال الإلهي . . .

في ذلكم الطفل الجميل . . .

فكيف كانت صورته الظاهرة . . .

أم كيف كانت حقيقته الباطنة ؟!!!

وفاقَ الطفل . . . عيسى ابن مريم . . . سائر الأطفال . . .

أنه كان . . . مجلى . . . للجمال الإلهي . . .

يظهر للناس . . . في غير ما ألفوا . . .

فمنهم من رآه . . . مجرد صورة . . . من صور التجلي

الإلهي . . . والله أن يتجلى بما شاء . . . فيما شاء . . .

ومنهم من افتتن به . . . فتوهموا أنه . . . هو الله !!!

ولو قد . . . نظروا إليه . . . على أنه آية . . .

« ولنجعلهُ آيةً للناسِ » . . .

على أنه . . . مجلى . . . من مجالى . . . تجلى الجمال

الإلهي . . .

ما تورطوا فيما تورطوا فيه . . .

« ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ .

« مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ

« سُبْحَانَهُ »  
« إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا »  
« فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ »  
« كُنْ فَيَكُونُ . » !!!



إِنَّمَا أَشْكُو . . .

بِئْسَ وَحْزَنِي . . .

إِلَى اللَّهِ . . . !؟



قد تعجب . . .  
أن جئناك . . . بالحُزن . . . في معرض . . .  
تجليات الجمال . . .  
ولكن لا تعجب . . .  
فإن الحُزن . . . وجه من وجوه . . . غيبة تجلي  
الجمال . . .  
فإن هتاف يعقوب :  
« إِنَّمَا أَشْكُو  
« بَثِّي وَحُزْنِي  
« إِلَى اللَّهِ  
« وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ » !!!  
إنما تشقق . . . من غيبة تجلي الجمال . . .  
فلما غاب عنه يوسف . . .

جعل يتأوه . . . ويتلوى . . . من الآلام . . . . . آلام  
فراق . . . تجلي الجمال !!!

بثي؟!!!!

لا أجد أحداً يفهمني . . . لأفرغ فيه . . . بثي !!  
مُلئتُ حُزناً . . . . . كاد يقتلني . . . ولكن لا يوجد مَنْ  
يفهمني . . . من يُدرك لماذا أنا حزين؟!!!!  
لئن قلت لهم : حزين لغيبة . . . . . تجلي الجمال . . .  
عني . . .

« قالوا : تالله . . . إنك لفي ضلالك القديم » !!!

بلائي . . . . . يستحيل بثه . . . إلا الى الله . . .

لأن أحداً . . . لا يفهم بلائي !!!

ومن البلاء . . . . . ما لا يستطيع بثه إلا الى الله . . .

وذلك نفيس البلاء !!!

فكما أن شهود تجلي الجمال . . . يورث الأنس

بالله . . .

فإن غيبة . . . تجلي الجمال . . . تورث البث . . . الى

الله . . .

ومن نفيس البلاء . . . . . بلاء مريم . . . ولذلك

أُمِرْتُ . . . أَلَا تُكَلِّمُ الْيَوْمَ إِنْسِيَا . . .  
لَأَنْ أَحَدًا . . . لَنْ يَفْهَمَهَا . . .  
فَمَا جَدَوِي الْكَلَامَ مَعَهُمْ ؟!!!  
كَلِمَا كَانَ الْبَلَاءُ أَعْلَى . . . كَلِمَا اسْتَحَالَ بَثُهُ . . . إِلَى  
الْخَلْقِ . . . وَتَحْتَمُ بَثُهُ إِلَى اللَّهِ . . .  
وَيُضْطَرُّ صَاحِبُ الْبَلَاءِ . . . هَاهُنَا . . . إِلَى حَصْرِ بَثِهِ  
إِلَى اللَّهِ . . .  
لَأَنَّهُ مَمْنُوعٌ . . . مِنْ بَثِهِ إِلَى الْخَلْقِ !!!  
لَيْسَ لَهُ اخْتِيَارٌ . . . وَإِنَّمَا هُوَ الْاضْطِرَارُ . . .  
كَذَلِكَ الَّذِي كَانَ يَبْعُقُوبُ . . . نَوْعٌ مِنَ الْبَلَاءِ . . . لَا  
يَفْهَمُهُ إِلَّا يَبْعُقُوبُ . . .  
فَإِلَى مَنْ يَبْثُ يَبْعُقُوبُ ؟!!!  
إِنْ قَالَ لَهُمْ . . . إِنِّي لِأَجِدَ رِيحَ يَوْسُفَ . . .  
فَنَدُّوهُ . . . وَالِى الْجَنُونَ نَسْبُوهُ !!!  
فَيَتَحْتَمُ هُنَا . . . الْبَثُ إِلَى اللَّهِ !!!  
وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ؟!!  
أَعْلَمُ مِنْ أَسْرَارِ الْبَلَاءِ . . . وَأَنْوَاعِهِ . . . وَأَنْ مِنْهُ مَا لَا  
يَبْثُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ . . . لِنَفَاسَتِهِ !!!

وإنما ابتلاهم بهذا النوع من البلاء . . . . . ليحول بينهم  
وبين الالتفات الى الخلق !!!

فكما أن . . . تجلي الجمال . . . يورث السرور .  
فإن غيبة . . . تجلي الجمال . . . توزث الحزن . . .  
« وَاَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ

« مِنَ الْحُزْنِ  
« فَهُوَ كَظِيمٌ » !!!

يستحيل . . . بث حزنه . . . إلا إلينا !!!  
وتولّى عنهم !!؟

على مستوى الأنبياء . . . . . وتولّى . . . . . عن الخلق  
أجمعين . . . وقال . . . الله . . .

يا أسفى . . . على يوسف !!!  
يا أسفى . . . على غياب . . . تجلي . . . جمالك !!!  
واحترق يعقوب حزنا . . . على غياب تجلي  
الجمال . . . . .

« وَاَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ » !!! والبدن . . . تابع  
للروح . . .

إذا اشتدت آلامها . . . احترقت أبدانها !!!

نَمَّ تَوَلَّى ...

إلى ...

الظِّلُّ ... !؟



اشارات ثلاث . . .

رائعات الجمال . . . بارعات . . .

الأولى :

« وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَٰ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ  
الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ !!!

الثانية :

« فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ  
إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ » . . . !!!

والثالثة الحسنى :

« قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا  
فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا  
وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ . . . . . » !!!

ثم يقول :

« وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتُ فَوَلُّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ... » !!!

أما من الأولى ... فنلتقط : « وَتَوَلَّى عَنْهُمْ ... » .

وأما من الثانية ... فنلتقط : « ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى

الظِّلِّ ... »

وأما من الثالثة ... فنلتقط :

« فَوَلُّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ .

« وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ... »

فماذا ... في اولئك الثلاث الجميلات ؟!!!

فيها اشارات عاليات ... شديديات العلو ...

فاتنات !!!

ولما كان المقام مقام أنبياء ... فقد تحتم علينا ... أن

نفكر فيها ... على مستوى محاولة فهم الأنبياء ...

أما الأولى فتحدث عن يعقوب ... عليه السلام ...

« وَتَوَلَّى ... عَنْهُمْ ... وَقَالَ ... يَا أَسْفَى عَلَى

يُوسُفَ ... »

تَوَلَّى ... عَنْ مَنْ ؟!!

الظاهر ... عن أولاده ...

ولكن ... على مستوى الأنبياء ... على مستوى يعقوب ...

تَوَلَّى ... عن الخلق أجمعين ...

تَوَلَّى ... عما سواه ...

وَوَلَّى ... وجهه ... إليه ... وحده ... وهو ...

في هذه الحال ... « قال » ... الله ... « يَا أَسْفَى عَلَى

يُوسُفَ » ... ولسان الإشارة ... يا أسفى على غيبة

تجلي جمالك ... عن عيوني !!!

وها هنا إشارة جبارة هدارة ... أخرى :

« وَاَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ ... » !!!

لما غاب عنه ... تجلي الجمال ...

لما لم يعد يُبصر ... بعيني قلبه ... تجلي

الجمال ...

لم يَعد ... يبصر ... كذلك في الظاهر ...

فابيضت عيناه ... الظاهرتان !!!

فهل فهمت شيئاً ???

ليتك تفهم !!!

ولكي يطمئن قلبك ... انظر الى هناك ... في حالة

العكس . . .

لما عادت عينا قلبه . . . تبصران تجلي الجمال . . .

عادت عيناه الظاهرتان الى الإبصار !!!!!

« وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ قَالَ أَبُوهُمُ

« إِنِّي لِأَجْدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تَفْنُدُونَ . » .

ثم :

« فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ

« فَارْتَدَّ بَصِيرًا . . . . . » !!!

والآن . . . . . هل فهمت !!؟

القانون صحيح . . . والعكس صحيح . . . . . فالكل ان

شاء الله صحيح !!!

ولكن على مستوى الأنبياء . . .

لا على مستوانا . . . . . نحن الأغبياء !!!

أبصرت عينا قلبه . . . تجلي الجمال . . .

فأبصرت عينا وجهه . . . تبعاً لها . . .

شيء وراء العقول !!!

ولذلك . . . . . نرى يعقوب يقول :

« أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ »

« إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ . » ؟!!!  
لم يزد على ذلك . . .

وما كان له أن يكلفهم ما لا يطيقون !!!  
فماذا في الجميلة . . . الثانية الأخرى ؟!!!  
« فَسَقَى لَهُمَا

« ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ . . . » !!!  
أي ظلّ هذا ؟!!

على مستوى موسى . . . . على مستوى الأنبياء . . .  
ظلّ . . . . الله !!!!!!

اي . . . . تجلي . . . الجمال الإلهي !!!  
« ثُمَّ تَوَلَّى » . . . ثم تَوَلَّى . . . موسى . . . . عن  
الخلق أجمعين . . .

تَوَلَّى . . . عما سواه . . . الى ماذا ؟!!  
« إِلَى الظِّلِّ » . . . الينا . . . الى تجلي الجمال  
الإلهي . . .

وإنه لظلّ . . . . ظليل !!!  
« وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا » !!!  
أهل الجنّات . . . ندخلهم . . . ظِلًّا . . . ظليلاً . . . لا

نهاية لجماله ...  
وما كانت الجنّات ... جنّات ... إلا لأنها  
موضع ... التجليات ... تجليات الجمال  
الإلهي ...

والجمال الإلهي ... متجدد أبدا ... لا نهاية له ...  
ومن هنا ... كان الخلود فيها ... « خالدين فيها  
أبداً !!!

الجنّات ... هي التجليات ... تجليات الجمال ...  
الجمال الإلهي ...

الجمال الذي لا يتناهى ... أي الظلُّ ...  
الظليل !!!

إذاً ... « ثُمَّ تَوَلَّى ... إِلَى الظِّلِّ » ...  
أي ... الى تجلي الجمال ... تَوَلَّى ... عما سواه  
أولاً ... ثم ... دخل الى ... الظلُّ ...  
هنالك ... وهو في الظل ... وهو ... في تجلي  
الجمال ... « فَقَالَ » :

« رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ » !!!  
فتجلى عليه ... فوراً ... بجماله ...

فجاءته ... فوراً ... احدى الجميلات ...  
جاءته ... صورة ... من صور ... تجلي  
الجمال ...  
« فجاءتهُ إحداهُما  
« تمشي على استحياءٍ ... » !!!!  
انظر ... تَوَلَّى ... الى الظلُّ ... الى ظلال ...  
تجلي الجمال ...  
فجاءته ... جميلة من الجميلات ... صورة من  
صور ... تجلي الجمال !!! فهل فهمت ؟!  
ليتك ... تفهم !!!  
واحذر أن تكون ... من غلاظ الأعناق !!!  
وتفكر مرة أخرى ... ثم مرأت ... في قوله « ظِلًّا  
ظليلاً » ... فإنها مفتاح ... عجيب ... يكشف لك  
سر النعيم في الجنات ...  
ظلا ظليلاً ؟ !!!  
هم في تجلُّ ... من بعده تجلُّ ... من بعده  
تَجَلُّ ... الى ما لا نهاية ...  
فهم في نعيم ... من بعده نعيم ... من بعده

نعيم . . . الى ما لا نهاية !!!  
سرّ النعيم . . . في الجنّة . . .  
أن الجنّة . . . موضع تجلي الجمال . . .  
والتجلي متجدد أبدا . . . فهم في نعيم متجدد أبدا . . .  
كلما تجلى عليهم مرة . . . تنعموا نعيما جديدا . . .  
وهكذا الى ما شاء الله !!!  
انظر الى تسلسل الآية :

« والذين آمنوا وعملوا الصالحات  
سنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
« خالدينَ فيها أبداً  
« لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ  
« وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا » .

الدخول . . . مرتين . . .  
مرة . . . سندخلهم جنّاتٍ . . .  
ومرة . . . وندخلهم ظلاً ظليلاً . . .  
الدخول الأول . . . دخول الموضع . . .  
والدخول الثاني . . . دخول التجلي . . .  
ومتى دخلوا الموضع . . . فقد أصبحوا مؤهلين . . .

لتلقي التجليات . . .  
وهذه التجليات . . . هي سرّ نعيم الجنّة . . .  
يتجلى . . . عليهم . . . بجماله . . .  
فيفزادوا . . . جمالا على جمالهم . . .  
ونعيما . . . على نعيمهم . . .  
وحياة . . . على حياتهم . . .  
وسرورا . . . على سرورهم . . .  
وهذا هو معنى الظلال . . . التي وُصفت بها  
الجنّات . . . في كتاب الله العظيم :  
« وَظِلٌّ مَّمدودٍ »  
« أَكُلُّهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا . . . »  
« هُم وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ . . . »  
« إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعِيونٍ . »  
« ودانيةٌ عليهم ظلالُها . . . »  
فالظلّ . . . والظلال . . . في وصف نعيم الجنّة . . .  
إشارة الى . . . تجلي الجمال الالهي !!!  
الذي هو سرّ . . . نعيمها . . . الذي لم يخطر على قلب  
أشْمُها . . . في كل شيء . . .

بشر!!!

هذا . . . فماذا عن الثالثة الحسنى ؟!!! ماذا عن :

« فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . . . »

« وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ . . . » ؟!

وقبل ان ندخل اليها . . .

نتفكر في قوله :

« فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ » . . .

فالتوجيه المقابل لها :

« وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ »

ولكن الانسان . . . وهو في تعينه . . . في الحياة

الدنيا . . . في جسده . . . أصبح مقيدا بقوانين المادة

المحدودة . . .

فكان التوجيه الطبيعي . . . أن يتوجه المحدود . . . الى

شيء محدود . . .

فكان الأمر :

« فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ » .

فالكعبة . . . او المسجد الحرام . . .

نقطة . . . متعينة . . . أمر الجميع بالتوجه اليها . . .

أثناء الصلاة . . . أثناء توجه العباد . . . الى ربهم . . .  
طالما هم في حالة الحياة الدنيا . . . في أجسادهم المادية  
المحدودة . . .

وهذه الكعبة . . . هي موضع التجلي . . . تجلي الجمال  
الإلهي . . .

فأنت في حالة توجهك اليها بوجهك . . . إنما تتوجه الى  
التجلي . . . تجلي الجمال . . .

فيمسك من ذلك الجمال . . . ما قُسم لك !!!

وهذا هو سرّ الكعبة . . . وسرّ شرفها . . .

« جَعَلَ اللهُ الكَعْبَةَ البَيْتَ الحَرَامَ

« قِيَامًا لِلنَّاسِ . . . . . »

قِيَامًا؟! !

يتجلى عليها بجماله . . . ثم يتوزع . . . ويتشعشع

التجلي . . . الى الناس جميعا . . .

فتبارك . . . حياتهم كلها !!!

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لا يزال الله عز وجل مُقبلاً على العبد وهو في صلاته ما

لم يلتفتْ

« فإذا التفت انصرف عنه » ...  
ومن هنا ... من كون الكعبة ... موضع تجلي الجمال  
الإلهي ...

كان النظر اليها عبادة !!!  
لأنك تنظر الى التجلي !!!  
وكانت تحيتها الطواف بها سبعا ...  
تطوف حول التجلي ... ليمسك من جمال  
التجلي ... ومن تجلي الجمال ...  
وكان الالتصاق بمواضع معينة منها ... سنة ... ليسري  
التجلي فيك فتشعشع ...  
كما يسري تيار الكهرباء !!!

وكلما كنت الى الكعبة أقرب ... كلما كان أفضل ...  
لتقبس من التجليات المركزة ... قبل ان تتوزع  
وتشعشع الى أنحاء الأرض ... الى جميع الوجوه  
القائمة ... في الصلاة ... حيثما كانوا من الأرض !!!  
الكعبة ... البيت الحرام !!!

ها هنا .. يحرم الالتفات ... عن الله ...  
حيث تنزل ... تجليات الجمال ... ليلا

ونهارا . . . أبدا . . .  
ومن هنا يحرم اغلاق المسجد الحرام . . . من ليل أو  
نهار !!!  
لأن ها هنا . . . تجليات الجمال . . . والتجلي لا يتوقف  
طرفه عين . . .  
فحرام اذاً . . . حرمان أحد . . . من التعرض . . .  
لنفحات التجلي . . . في أي وقت !!!  
وافهم بعد ذلك . . . الاشارة . . . من أنه من علامات  
الساعة . . . رفع الكعبة من الأرض . . .  
اشارة الى رفع . . . موضع التجلي . . . تجلي  
الجمال . . .  
وهذا اشارة . . . الى قيام الساعة . . . وتدمير الأرض بمن  
فيها !!!  
وافهم كذلك . . . لماذا كانت مكة أحب بلاد الله الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم !؟  
يحبها . . . لأن فيها الكعبة . . . موضع التجلي . . .  
الجمال . . . يتجلى على الكعبة . . .  
الله . . . يتجلى بجماله . . . على الكعبة . . .

ورسول الله . . . يحب النظر . . . الى التجلي . . . .  
واذا عَلِم . . . أن رسول الله . . . صلى الله عليه  
وسلم . . . هو المجلى . . . الأكمل . . . للجمال  
الالهي . . .

ادركنا ان حب رسول الله . . . صلى الله عليه وسلم . . .  
للكعبة . . .

يشير الى . . . معنى عظيم . . .  
ان الجمال . . . الذي تجلى . . . في رسول الله . . .  
صلى الله عليه وسلم . . .  
ينظر . . . الى الجمال . . . الذي تجلى . . . في  
الكعبة . . .

فيمكن أن يقال :

إنه الجمال . . . ينظر الى . . . تجلي الجمال !!!  
أو . . . كمال الجمال . . . يحب ادامة النظر . . . الى  
تجلي الجمال . . .

« فَلتُرَ لَيْنُكَ قَبْلَةَ تَرْضَاهَا

« فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ » !!!

ترضاها ؟!!!!

تحبها . . . وتحب النظر اليها . . .  
لأنك ترى . . . جمالنا . . . يتجلى عليها . . .  
فولاً . . . وجهك . . . شَطْرَ المسجدِ الحرامِ . . .  
شَطْرَ . . . الكعبة . . .  
فنحن نعلم . . . أنك تحب . . . أن تنظر دائما . . . الى  
جمالنا . . . يتجلى عليها !!!  
ترضاهما ؟ !!!  
تحبها . . . لأن جمالنا . . . يتجلى عليها !!!  
أسرار عجيبة !!!  
اللهم . . . كما شرفّت . . . الكعبة . . . البيت  
الحرام . . . بتجلي جمالك . . . عليها . . .  
زد . . . هذا البيت تشريفا . . . وتعظيما !!!  
حتى إذا . . . فهمت . . . هذا السرّ . . . أن الكعبة  
المشرفة . . . موضع . . . تجلي الجمال الإلهي . . .  
فهمت كثيرا من أسرار . . . طلسم مناسك الحج . . .  
لماذا . . . مَنْ دخله كان آمنا ؟ !  
لأنك دخلت . . . الى موضع . . . تجلي . . .  
الجمال . . .

والجمال . . . أمن وأمان وسلام !!!  
لماذا . . . من حج . . . فلم يرفث . . . ولم يفسق . . .  
رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه !؟  
لأنه . . . مسه . . . من تجلي الجمال . . .  
ومن مسه . . . تجلي الجمال . . . خرج من ذنوبه  
كلها . . . لأن المقام مقام اكرام !!!  
لماذا تشعر بمجرد دخولك المسجد الحرام . . . أنك  
تبدلت تماما . . . وأنت لا تذكر شيئاً من الدنيا !؟  
لأنك ها هنا . . . تسبح في . . . سُبُحات . . . تجلي  
الجمال !!!

ومن مسه ذاك . . . فني عن دنياه . . . ولا يذكر إلا  
مولاه !!!

لماذا . . . « وليطوفوا بالبيت العتيق » !؟  
ليطوفوا . . . بتجليات الجمال !!!  
الى ما لا يتناهى . . . من الأسرار . . . والأنوار !!!

يُقَالُ ...

لَهُ ...

إِبْرَاهِيمُ ... !؟



من أسرار الكعبة ...  
يتفجر ... سرّ ... إبراهيم !!!  
لما كان المراد من الكعبة ... ان تكون ... موضع ...  
تجلي ... الجمال الإلهي ...  
تحتّم ... أن يرفع قواعدها ...  
من ... هو ... موضع ... تجلي ... الجمال  
الإلهي ...  
« يُقالُ ... له ... إبراهيمُ » !!!  
فمن إبراهيم هذا !!؟  
لا مِساس ... ابتعد بعيدا ...  
إنه شيء ... لا تطيقه العقول ...  
إنه إبراهيم ... وما أدراك ما إبراهيم !!؟ لا يعلمه الا  
الله ...

« وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ » !!!  
« سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ . . .  
« كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ . . .  
« إِنَّهُ مِن عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ .  
« وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا »  
« إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ .  
« شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .  
« وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ  
الصَّالِحِينَ » . . .  
أثنى عليه . . . في اكثر من سبعة وثلاثين موضعاً في  
الكتاب . . . كما قالوا . . .  
ابراهيم . . . الذي هذا بعض شأنه . . . هو الذي وقع  
عليه الاختيار . . . ليرفع القواعد من البيت !!!  
« وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ  
« أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا  
« وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ » . . .  
ها هنا . . . يا إبراهيم . . . ها هنا . . . يكون . . .  
بيتي . . .

ها هنا . . . تجلي . . . بجمالي . . . على هذه البقعة  
المباركة . . . من الأرض . . .

فارفع القواعد . . . لتكون مثابة للناس وأمنا . . .  
ووقف الشيخ العظيم . . .

وحيثما وقف . . . صار منسكا !!!

« واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى . . . » !!!

ومعه . . . الشاب العظيم . . . ذبيح الله . . .

« وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل .

« ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم . » !!!

انظر . . . الجمال الإبراهيمي . . . والجمال

الإسماعيلي . . . يرفعان القواعد من البيت . . .

والجمال الإبراهيمي . . . متشعشع في الجمال

الإسماعيلي . . . والولد سرّ أبيه !!!

ووقف إبراهيم . . . وقف مجلي الجمال الإلهي . . .

يرفع القواعد من البيت . . .

البيت الذي اختاره الله . . . ليكون موضع . . . تجلي

الجمال . . . ما دامت الأرض !!!

مشهد . . . جميل جميل جميل . . .

يا مَنْ تجلّيتُ عليه بجمالي . . .  
قم . . . وارفع القواعد من البيت . . . ليكون موضعاً  
دائماً . . . اتجلى عليه بجمالي !!!  
للطائفين . . . ليَطوَّفوا به . . . حول تجليات جمالي . . .  
فتسري في قلوبهم . . . اشعاعات تجلياتي . . .  
والعاكفين . . . في المسجد الحرام . . . من حول  
الكعبة . . . ينظرون اليها . . . فتسري في أفئدتهم . . .  
اشعاعات تجليات جمالي . . .  
والرُكَّعِ السُّجُودِ . . . الذين يزدحمون في بيتي . . . الى يوم  
القيامة . . . فتشعشع . . . تجليات جمالي في قلوبهم !!!  
« وَأُذِّنُ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ  
مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » . . .  
قال إبراهيم : وما يبلغ أذاني !!؟  
ولكن صوته . . . بلغ أفئدة من الناس . . . الى يوم  
القيامة !!!  
« فَاجْعَلْ أَفئدةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ . . . »  
وما زالت . . . وإلى يوم القيامة . . .  
ملايين الأفئدة . . . تهوي . . . إلى البيت . . .

وتحن إليه حيناً !!

والفؤاد . . . . قلب الروح . . . فالأرواح . . . تهوي إلى

البيت . . . لماذا؟! . . . لتجد ريح يوسف . . .

لتجد . . . ريح الجمال . . . تجلي الجمال الإلهي . . .

والأرواح تشم . . . ريح التجلي . . . وهذا معنى . . .

أفئدة من الناس . . . تهوي إليهم . . .

وكوترى . . . إذ ترى . . . الطائفين حول البيت . . .

يموجون كال موج الذي لا يتناهى . . .

أو الذين يسعون . . . بين الصفا والمروة . . .

أو العاكفين في كل شبر من المسجد الحرام . . .

أو الرُكع السجود . . .

أو الضارعين والضارعات . . . والباكين والباقيات . . .

المسجد الحرام . . . يعج ويضج ويرتج ارتجاجاً . . .

هدير . . . هدار!!!

ما هذا كله . . . وما سر ذلك؟!!

إنه التجلي . . . تجلي الجمال الإلهي . . . على البيت . . .

الكعبة . . .

البيت الحرام . . . .

والأفئدة . . . . . تطوف حول التجلي . . . . .  
او تعكف . . . . . تتشمم التجلي . . . . .  
او ترقع أو تسجد . . . . . تتلمس ريح التجلي !!!  
كل مناسك الحج . . . . . من أولها . . . . . الى آخرها . . . . . هو  
اشارة الى مواقف لا إبراهيم . . . . . فما سرّ ذلك !!؟  
القلب الإبراهيمي . . . . . هو القلب السليم . . . . . في أتم  
المراتب . . . . .  
« إذ جاء ربه بقلب سليم . . . . . » !!!  
ومعنى القلب السليم . . . . . اي اصلح القلوب . . . . . لتلقي  
التجلي . . . . . تجلي الجمال الإلهي . . . . .  
ومن هنا . . . . . كان الأمر الى جميع الناس . . . . . في جميع  
الأديان السماوية . . . . . باتباع إبراهيم !!!  
« إنني جاعلك للناس إماماً » !!!  
وكانت ملته . . . . . هي الملة . . . . . التي أمر جميع  
الأنبياء . . . . . وعلى رأسهم . . . . . خاتم الأنبياء . . . . .  
باتباعها . . . . .  
« ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً . . . . . »  
وملة إبراهيم . . . . . هي الحنيفية . . . . .

والحنيفية . . . هي توجه القلب . . . رأسا . . . الى  
الله . . .

فهي الفطرة التي فطر الله الناس عليها . . .  
هي الفطرة السليمة . . . قبل ان يتدخل الناس في  
افسادها . . . وهذه الملة . . . هذه الحنيفية هي تحقق  
القلب السليم . . . . .

هي التي تجعل القلب . . . . . مستعدا . . . . .  
وقابلا . . . . . لتلقي التجلي . . . تجلي الجمال الإلهي . . .  
فحين أمر الناس جميعا . . . باتباع ملة إبراهيم . . .  
إنما يُؤمرون بذلك . . . ليجعلوا قلوبهم . . .  
مؤهلة . . . . . لتلقي التجلي . . .

ولذلك « واتخذوا من مقام إبراهيم مصلًى » . . .

اي . . . كونوا . . . على موجة إبراهيم . . .  
كونوا . . . على موجته . . . حين قام هاهنا . . . يرفع  
القواعد من البيت . . .

فلكي يتحقق لقلوبكم . . . تلقي التجلي . . . تجلي  
الجمال . . . الذي يتنزل على الكعبة . . .  
يتحتم ان تكون قلوبكم . . . على الموجة الإبراهيمية . . .

وهي الحنيفة !!!  
هاهنا ... في هذا البيت ... « لا تُشْرِكْ ... بي ...  
شيئاً ...  
هاهنا ... لحظة توحيد خالص ...  
يحرم هاهنا .. ان يكون في قلبك اي نسبة من  
الشرك ...  
إنك في ... بيتي المحرم ...  
المحرم فيه ... اي ... نسبة من شرك !!!  
هاهنا ... قد جئنا ...  
ونزلت ... في ... بيتي ...  
فيحرم عليك ... ان تلتفت ... الى شيء غيري !!!  
انظر ... موضع اقدام ابراهيم ... صار منسكا ...  
« من مقام إبراهيم مُصَلَّى » !!?  
سَعَى ... أم إسماعيل ... بين الصفا والمروة ...  
تتلمس من يُغيثها بشربة ماء ... صار منسكا ...  
« إِنَّ الصَّفَاَ والمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ... » !!!!  
تفجر الماء ... تحت عقب اسماعيل ... صار  
منسكا ... فصار الشرب من ماء زمزم ... سنّه الى يوم

القيامة !!!

حيث أضجع ... إسماعيل ... ليُذبح ... صار  
منسكا ... فأصبحت منى ... من مناسك الحج  
الكبرى ...

حيث عرّض ابليس ... لإبراهيم يُثنيه ... عن ذبح  
ولده ... صار منسكا ... فصار رمي الجمرات من  
شعائر الحج !!!

وهكذا ... جميع مناسك الحج ... تشير الى مواقف  
لإبراهيم ... فما معنى ذلك !!؟  
معناه عظيم ... جسيم ...

أن القلب الإبراهيمي ... هو أحسن القلوب ... لتلقي  
التجلي ... تجلي الجمال الإلهي ...  
« ومن أحسن ديناً

« ممن أسلم وجهه لله وهو محسن .

« واتبع ملة إبراهيم حنيفاً

« واتخذ الله إبراهيم خليلاً . » !!!

فأحسن الدين عند الله ... دين إبراهيم ...  
لأن حقيقة القلب الإبراهيمي ... تجعله أحسن

القلوب ... لتلقي التجلي ... تجلي الجمال  
الإلهي ...

وهذا هو الذي أهله لمقام الخلة ...  
« واتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً » !!! قلبه على استعداد

تام ... لتلقي التجلي ... تجلي الجمال ...

ومن هنا اخترناه ... ليقوم ببناء البيت ...

الذي ... نتجلى عليه ... بجمالنا ...

وأمرناه ... أن يؤذن في الناس بالحج .

ليؤموا ... هذا البيت ... وينعموا باشعاعات ...

تجلي الجمال ... المتنزل دائما ... على البيت ...

وشرعنا للناس ... تلك المناسك ... ليتعلموا

منها ... كيف يجعلون قلوبهم ... في الموج

الإبراهيمي .. ليكونوا أهلا ... لتلقي ... تجليات

الجمال ... التي تتوالى أبدا ... على البيت ...

فكأن الحج ... فترة ... يتدرب فيها الناس ... على

اصلاح قلوبهم ... بحيث تتوازي مع أمواج نموذج

القلب السليم ... قلب إبراهيم ..

وهناك ... تلتقط قلوبهم ... بعد اتمام

اصلاحها . . . اشعاعات التجلي . . . الدائمة . . .  
على البيت . . . هنالك . . . تتم عليهم النعمة . . .  
بعودتهم . . . الى الفطرة . . . التي فطرهم الله  
عليها . . .

أي هنالك . . . يعودون . . . كما ولدتهم أمهاتهم . . .

« مَنْ حَجَّ لِلَّهِ

« فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ

« رَجَعَ

« كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » . . . !!!

( اخرجه البخاري )

سبحان الله . . . ما أعجب هذا !!!

صلى الله عليه وسلم !!!





سُبْحَانَ ...

الذي ...

أَسْرَى ...

بِعَبْدِهِ ...؟!



فلما . . . . . تجلّى . . .  
الجمال . . . في أعلى . . . مراتبه . . .  
كان . . . . . محمدا . . .  
فلما . . . . . عجز الناس . . . عن شهود . . . الجمال . . .  
المتلألئ فيه . . .  
فآذوه . . . . . أشد الايذاء . . . . .  
إستدعاه . . . . . وناداه . . .  
فأرسل اليه . . . أعلى ملك . . . واسمه جبريل . . .  
ومعه . . . . . مركبة الفضاء . . . واسمها « البراق » . . .  
إشارة الى أنها أسرع من الضوء . . . فركبها . . . ومعه  
السفير . . . . . جبريل . . .  
فطويت له الأرض . . . « من المسجد الحرام . . . الى  
المسجد الأقصى » . . . . . في طرفة عين . . .

فوجد... مجالى الجمال كلها... فى انتظاره... وجد  
ألف الأنبياء... وألف الملائكة... ينتظرون...  
فصلى... بهم... إماما...  
توجه... بهم... الوجه الجميل... أعلى مجالى...  
الجمال... الى ربهم... الذى تجلى عليه...  
بجماله... فظهر فى وجهه... أكمل صور... تجلى  
الجمال الإلهي...  
ثم عرج به... من المسجد الأقصى... الى  
السموات...  
فطواها... وطويت له... فى لحظات...  
وشهد فيها... من التجليات... تجليات الجمال  
الإلهي... المعبر عنها بالآيات... « لقد رأى من آياتِ  
ربه الكبرى » !!!  
ثم الى « سِدْرَةِ المنتهى »...  
فشهد... فيها... من التجليات « إذ يغشى السدرة ما  
يغشى »... من التجليات... تجليات الجمال... ثم  
الى ما هو أعلى... من التجليات... « وهو بالأفقِ  
الأعلى »...

كلما طوى . . . . . شهود . . . تجلّ . . . رُفِعَ الى شهود  
أعلى . . . حتى كان « قاب قوسينِ أو أدنى » !!!  
حتى كان . . . في مقام . . . لم . . . ولن يبلغه . . .  
أحد . . . من الخلق . . . فكان . . . ما كان . . .  
بين . . . الحبيب . . . والحبيب . . . بين . . . من  
تجلى . . . بكمال جماله . . .  
ومن . . . تلقى . . . التجلي . . . فكان أكمل . . .  
مجلى . . .

وشهد . . . محمد . . . من ربه . . .  
وتجلى . . . ربه . . . عليه . . . بما شاء . . .  
كلما . . . أدناه . . . « ثمّ دَنَا فَتَدَلَّى . . . فكان قاب  
قوسينِ أو أدنى » . . .  
كلما أدناه . . . ازداد جمالاً . . . على جمال . . .  
وكلما . . . ناجاه . . . ازداد حُسناً . . . على  
حُسن . . .

وكان . . . ما كان !!!

ورأى . . . ما لا يخطر على قلب انسان !!!

« والنجم إذا هوى . . .

« ما ضلَّ صاحبكم وما غوى ..  
« وما ينطق عن الهوى ..  
« إنَّ هو إلا وحيُّ يُوحى ..  
« علمه شديد القوى ...  
« ذو مِرَّةٍ فاستوى ..  
« وهو بالأفق الأعلى .  
« ثمَّ دنا فتدلىَّ .  
« فكان قاب قوسين أو أدنى ...  
« فأوحى إلى عبده ما أوحى ..  
« ما كذب الفؤادُ ما رأى .  
« أفتمارونه على ما يرى ...  
« ولقد رآه نزلةً أُخرى ...  
« عند سِدْرَةِ المنتهى ...  
« عندها جنةُ المأوى ...  
« إذ يغشى السدرة ما يغشى ...  
« ما زاغ البصرُ وما طغى ...  
« لقد رأى من آياتِ رَبِّهِ الكُبْرَى .. « !!!  
« وهناك ... في سورة الإسراء :

« سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى

الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ ...

« لِنُرِّيَهُ مِنْ آيَاتِنَا

« إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ » . . . !!!

وفي سورة النجم :

« مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ...

« أَفْتَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَى ...

« وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى . .

« لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى . . . !!!

انظر . . . « لِنُرِّيَهُ مِنْ آيَاتِنَا » ثم « لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ

الْكُبْرَى » . . .

لقد . . . رأى . . . من تجليات ربه . . . الكبرى . . .

لقد . . . رأى . . . من تجليات الجمال الإلهي . . .

العظمى . . .

لقد رأى . . . مجموع . . .

ما يتجلى . . . من الجمال الإلهي . . . في سائر

الوجود . . . .

راه . . . في شتى . . . التجليات . . . على شتى

الصور . . . ثم رفعه . . . ورفعته . . . ورفعته . . . الى ما  
شاء . . . له . . . حتى . . . رآه !!!  
« ما كذبَ الفؤادُ ما رأى » !!!  
الفؤاد . . . هاهنا . . . هو الذي يرى !!!  
ثم أذن . . . له . . . صلى الله عليه وسلم . . . فعاد  
الى مكة . . .  
عاد . . . مجلى الجمال الأكمل . . .  
بعد أن . . . تجلى . . . عليه بجماله . . . في جميع  
مراتبه . . .  
بعد . . . أن رأى . . . مراتب التجلي . . . كلها . . .  
على كل شيء . . .  
بعد . . . أن أراه . . .  
تفصيل . . . تجليات جماله . . .  
تتنزل . . . على كل شيء . . .  
« ولقد رآه نُزُلَةً أُخْرَى » . . .  
ثم عاد . . . صلى الله عليه وسلم . . .  
وقد طُوِّيت فيه . . . مراتب التجلي . . . تجلي الجمال  
الإلهي . . . كلها . . .

أراه . . . ما أراه . . . من التجليات . . .  
تجليات الجمال الالهي . . . تسري . . . في كل شيء . . .  
« سبحان الذي أسرى » . . . أراه . . . التجليات تسري  
في كل شيء . . .  
لقد رأى . . . مجلى الجمال . . .  
مجالى . . . الجمال . . . كلها . . .  
فازداد . . . جمالا . . . وجمالا . . . وجمالا . . . على  
جمال . . .  
صلّى الله . . . على محمد . . .  
صلّى الله . . . عليه . . . وسلّم !!!



تعالیٰ . . .

عظا . . .

يقولون . . . !؟



ربّاه ...  
حيي ... وحيبياه ...  
حُبِّي ... ومحبوباه ...  
خِلِّي ... وخليلاه ...  
ووليّاه ...  
قالوا ما قالوا ... وظنوا ما ظنوا .. وأنت ...  
أنت ...  
لا يعلمك إلا أنت ... ربّاه ...  
حار الخلق ...  
فذهبوا فيك المذاهب ...  
وأنت أنت ...  
لا يعلمك إلا أنت ... ربّاه ...  
إني ليضحكني ضحكاً لا يتناهى ... حين اقرأ ... ما

يقولون فيك . . .

حين يتوهمون أوهاما . . . ثم يجمدون عليها . . .  
ويناضلون عنها . . .

فأقول : مجانين . . . عجزوا . . . فتوهموا . . . فدَعَوْا  
غيرهم الى أوهامهم !!!

ثم اذكر قولك : « سبحانه وتعالى عما يقولون علوا  
كبيراً » . . .

فأضحك ثم أضحك . . . ثم أضحك . . . مما  
يقولون !!!

أنت . . . أنت ؟ !!

أنت . . . كما تعلم أنت . . .

لا . . . كما نعلم نحن . . .

نحن ذرّات . . . مبثوثات . . .

فأنتى للذرة . . . أن تحيط بالمجرة ؟ !!!

فكيف والمجرة . . . ذرة . . . من قدرتك ؟ !!!

يا مَنْ حيرَ الخلق . . . فتاهوا . . . في بحار عظمته . . .

يا مَنْ بهر الخلق . . . فعجزوا عن ادراك جماله

وعزته . . .

فلما عجزوا عن التعبير . . . لجأوا الى الظنون . . .  
ولكن : « تعالى عما يصفون » . . .  
ان الخلق . . . من أعلاهم الى أدناهم . . . ماذا يعلمون  
عك !!؟  
هم في الجهل سواء . . . الا أن تُعَلِّمَهُم أنت ما تشاء !!!  
« ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء » !!!  
يا عَليّ . . . يا أعلى . . . يا مُتعالٍ . . .  
كلاً . . . ثم كلاً . . .  
كلماً قالوا قولاً . . . قلتُ كلاً . . .  
أنت أعلى . . . ثم أعلى . . . ثم أعلى . . .  
فليات الخلق صفا . . . ويُنبئوني . . . ماذا يفهمون من  
قولك : « هو الأولُ والآخِرُ والظاهرُ والباطنُ » !!!؟  
انهم سوف يثرثرون . . . ويقولون ويقولون . . .  
وان هي الا أوهام توهموها . . . ثم ثرثروها !!!  
هنالك . . . أضحك . . . ثم أضحك . . . ثم  
أضحك !!!  
وأقول : هو أعلى . . . ثم أعلى . . . ثم أعلى !!!  
ثم ارتل قولك : « سبحان ربك رب العزة عما

يصفون . « !!!  
أولى لهم . . ثم أولى . . .  
ان يعترفوا بعجزهم جميعا . . . وأنا أول العاجزين . . .  
ولو أنهم أذ حاروا . . .  
وداروا . . . رتّلوا قولك :

« سبحانه وتعالى عما يقولون علوّاً كبيراً . .  
أو رنّموا قولك : « سبحانه وتعالى عما يصفون » .  
أو ردّدوا قولك : « سبحانه وتعالى عما يشركون »  
ولكن أبواً إلا أن يخوضوا خوضاً عظيماً . . .  
فما ازدادوا الا تخليطاً !!!  
« وكان الانسان أكثر شيء جدلاً !!!  
مهما يقولون . . . أو مهما كانوا من درجات العلم  
والمعرفة . . .

فإن عظمتك فوق ما يتصورون . . . وما يصفون !!!  
ان الناس يختلفون في الأمر اذا كان أمراً عظيماً . . .  
فكيف وأنت العظيم . . . الذي ليس كمثلته شيء . . . لا  
يختلفون فيك !!!?  
اللهم اغفر للذين اختلفوا فيك . . .

فما اختلفوا الا لشدة حبهم لك . . . وشدة شوقهم  
اليك . . . وشدة غيرتهم عليك . . .  
ارادوا جميعا السلوك اليك . . . فسلكوا اليك  
المسالك . . . فمنهم من اهتدى اليك . . . ومنهم من  
ضل السبيل . . . فاللهم زد الذين اهتدوا هدى . . .  
واهد الذين ضلوا . . . الى سواء السبيل . . .  
مثل الخلق في طلبهم ربهم . . . كمثل النبات في طلبه  
لضوء الشمس . . .

لا غنى للنبات عن الضوء . . . كذلك لا غنى للخلق عن  
ربهم . . .

ايها العاجز عن ادراك نفسه . . . كيف تُدرك ربك ؟!!!  
كلُّ . . . فيه . . . حائر . . . الأُميون . . . في حيرة  
الجهل . . . والعارفون . . . في حيرة العلم . . .  
يا عَلِيَّ . . . يا أَعْلَى . . . يا مُتَعَالٍ . . .  
منك علما . . . يُذهب المقال . . . ويرقى بنا في  
الحال . . .

يا عَلِيَّ . . . يا أَعْلَى . . .  
يا مُتَعَالٍ !!!



عجائب . . .

لا إله إلا الله . . . !؟



اثناء ترديد . . .

الكلمة الطيبة . . . لا إله إلا الله . . .

لاحظت . . . عَجَبًا !!!

أن جملة « لا إله إلا » يمكن . . . أخذها كلمة كلمة

من . . . كلمة « الله » !!!

فكلمة . . . لا . . . تؤخذ من حرف اللام والألف من

« الله » . . .

وكلمة « إله » . . . تؤخذ من الألف واللام والهاء . . . من

« الله » !!!

وكلمة « إلا » . . . تؤخذ من الألف واللام والألف

من . . . « الله » !!!

فما هي الإشارة من ذلك ؟ !!!

إذا كانت كلمة « لا إله إلا » كلها موجودة في كلمة  
« الله » ...

فمعنى هذا ان جميع الآلهة ... غير « الله » ...  
باطلة ... عدم ... لا حقيقة لها ... ولا وجود  
لها ...

وان الموجود ... والحق ... هو وحده « الله » !!!  
وأن تركيب الكلمة الطيبة ... « لا إله إلا الله » ... فيه  
من الأسرار ... ما لا يتناهى !!!



الجمال . . .

الكُلِّي . . . ! ؟



يستحيل . . . ادراك . . .

تجلي . . . الجمال الإلهي . . . في كل شيء . . . كان أو  
يكون . . . إلا إذا خرج الإنسان . . . خارج الأكوان  
كلها . . .

ونظر وهو خارج الأكوان . . . الى الأكوان . . . كمنظر  
عام . . . كُلي . . .

هنالك . . . يرى . . . جمال التجلي . . . الكلي . . .  
ومن حيث أن خروج الإنسان . . . خارج الأكوان . . .  
ليس في الإمكان . . .

فإن رؤية . . . الجمال الكُلي . . . مستحيلة !!!  
فماذا حدث . . . ليلة الإسراء !!!؟  
أسرى . . . بعده . . .

خرج ... به ... خارج الأكوان ... ثم قال له : ...  
انظر ...

فرأى ... صلى الله عليه وسلم ... الأكوان ...  
كلها ... في مشهد واحد ...  
رأى ... الجمال الإلهي ... يتجلى ... على كل  
شيء ...

وكل الأشياء ... تكون ... مشهداً واحداً ...  
في جمال ... ليس كمثل جمال ... فتحقق ...  
له ... صلى الله عليه وسلم ...  
ما لم يتحقق ... لأحدٍ قبله ...  
ولن يتحقق ... لأحدٍ بعده ...

فمن المستحيل ... رؤية الجمال الكلي ...  
للوجود .. الأ بالخروج ... من الوجود ...  
والخروج ... خارج الكون ... والنظر الى  
الكون ... من خارجه ...

لم يتحقق ... إلا ... له ... صلى الله عليه  
وسلم !!!

« مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى . . .  
« أَفْتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى . » !!!



## فهرسُ الموضوعات

الإهداء .....	٥
مقدمة .....	٧
إنني لأجد ریح يوسف .....	٩
فأتت به .. قومها .. تحمله ..!؟ ..	١٧
إنما أشكو .. بثي وحزني .. إلى الله ..!؟ ..	٣٥
ثم تولى .. إلى .. الظل ..!؟ ..	٤١
يقال .. له .. إبراهيم ..!؟ ..	٥٩
سبحان .. الذي .. اسرى بعبده ..!؟ ..	٧٣
تعالى .. عما .. يقولون ..!؟ ..	٨٣
عجائب .. لا إله إلا الله ..!؟ ..	٩١
الجمال .. الكلي ..!؟ ..	٩٥

الناشر  
دار الفكر للنشر والتوزيع  
عمّان - ص.ب. : ١٨٣٥٢٠